نحوابا وطبقه اى مطابقا للمنتصب عنه في الافراد والتثنية
والجمع والتذكير والتأنيث لكونها حامل الضمير واحتملت
تلك الصفة الحال لاستقامة المعنى على الحالية نحو طاب
زيد فارسا من حيث انه فارس او حال كونه فارسا ولا يتقدم
التمييز عامله اما اذا كان معمولا لغير الفعل فلضعيف واما اذا كان
معمولا للفعل فلكونه من حيث المعنى فاعلا للفعل نحو طاب زيد ابا
اي طاب ابوه او مطلوبه نحو وفجرنا الارض عيونا اي تفجرت عيونها
او لا يتقدم لامتناع البيان من قبيل الاجمال وفيه
والاصح اى اصح المذاهب ان لا يتقدم التمييز على الفعل ايضا
مع قوته في العمل خلافا للمازني والمبرد والفراء تمسكا بقوله اتهجر
سلمى بالفراق حبيبها وما كاد نفسا بالفراق تطيب • حيث تقدم
نفسا على قوله تطيب والجواب ان المروي في يطيب الياء
وضمير كاد للحبيب تمييز من نسبة كاد اي ما كاد نفس الحبيب فلا
تمسك كاد نفس الحبيب وان كان المروي فيه التاء الفوقانية
فيحتمل ان يحمل على هذا الوجه ويكون التأنيث باعتبار النفس
اذ المعنى وما كاد نفس الحبيب تطيب وان يحمل على اضمار الشان
في كاد وحذف الخبر وتفسيره بالمذكور وعلى هذا يعود ضمير تطيب
الى سلمى اي ما كاد الشان تطيب سلمى نفسا اى تطيب نفس سلمى
المستثنى اى من الملحقات المستثنى وانما لم يعرفه لكنه كالمشترك
اصطلاحا والمشترك لا يعرف بتعريف جامع وان امكن
تعريفه متصل ومنقطع ويسمى منفصلا ايضا فان قيل ليس

هذا

هذا تقسيم الكل الى الاجزاء وذلك ظاهر ولا تقسيم الكلي الى الجزئيات
لا تقدح بكونه متواطئا لا مشتركا كما قيل يمكن ان يكون من الاخير
بارادة ما هو اشتراك بين القسمين على وجه عموم المجاز ويمكن
ان يكون المراد اللفظ ويكون من باب حمل المدلول على الدال
وفيه فالمتصل الفاء للتفسير المخرج احتراز عن غير المخرج عن شيء
وهو خبر المتصل عن متعدد داخل فيه افرادا فاخرج تركيبا فلا
تناقض وهذا القيد مستدرك اذ الاخراج لا يكون
الا عن متعدد لكنه ذكره لبيان التفصيل لفظا جاء في القوم
الا زيدا او تقديرا نحو ما جاء في الا زيد وقرأت الا يوم كذا
بالا غير الصفة واخواتها احتراز عما اخرج عن متعدد
بلفظ استثني ونحوه نحو جاءني القوم مستثنى عنهم زيد
والمنقطع المذكور خبر المنقطع بعدها اي بعد الا غير الصفة
غير مخرج وهو اي المستثنى بدون احد القيدين وفيه فيه
والضمير عايد الى المستثنى بارادة ما هو اعم من المتصل والمنقطع
على وجه عموم المجاز لا عموم المشترك وفي الكلام من المحسنات
صنعة الاستخدام ان اريد بالمستثنى المذكور اللفظ وكان حمل
المتصل والمنقطع عليه حمل المدلول على الدال وان اريد
عموم المجاز فلا استخدام منصوب اذا كان المستثنى واقعا
بعد الا غير الصفة وقوله غير الصفة غير محتاج اذ بعد
الا التي للصفة ليس بمستثنى كذا في الشرح فهو قيد واقعي

Copyright © King Saud University